التقنية وتقاطعها مع الجندر والنسوية



matoon متون

noon •tech•

التقنية وتقاطعها مع الجندر والنسوية - ملخص تنفيذي

تحرير عام
مي طراف
ندى قباري

كتابة وتوثيق
سلمى

يأتي هذا الملخص التنفيذي، في إطار مجهودات برنامج نون تـك، احـد بـرامج متـون، في فتح نقـاش عام حول كيف ترى النساء وجودها في الفضاء السيبراني، وما هي التحـديات والفـرص الـتي يمنحهـا لهم، وما هي أولويات العمل على تمكين رقمي فعال للنساء في مجتمعنا العربية.

تتوجه متون بالشكر لكل النساء الذين شاركن في إثراء النقاش حـول التقنيـة وتقاطعهـا مـع الجنـدر والنسوية، كما تقدر كافة المجهودات العربية والعالمية، المبذولة لمناقشة هذه القضية.

السياق العام للمائدة المستديرة

في مائدة مستديرة اجتمعت حوالي خمسة عشر امرأة نسوية، جميعهن قادمات من خلفيات اجتماعية مختلفة ومن مواقع مختلفة في الاشتباك مع واقعهن الشخصي السياسي، دار النقاش حول الفضاء الإلكتروني (السيبراني) وتقاطعه مع الجندر وتجلياته في البنى الاجتماعية التي تنعكس في نشاطاتنا واستخداماتنا المختلفة للإنترنت، واستراتيجياتنا التي نحاول تشكيلها لخلق انترنت أكثر حرية وأمانًا بالنسبة لنا. تأتي هذه المائدة المستديرة في إطار الاهتمام المتزايد للحركة النسوية العالمية خلال العقدين الماضيين بالطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا على حيوات النساء والعقبات التي تواجه النساء وأصحاب الهويات الجندرية الغير نمطية بشكل مؤسسي في إطار استخدامهن للتكنولوجيا وتواجدهن على الإنترنت، من خلال رؤية الواقع الإلكتروني كجزء من الواقع الذي نعيشه والذي لا ينفصل عن الواقع المادي، وبالتالي لا يخلو الواقع الإلكتروني من الممارسات الأبوية الممنهجة التي تعاني منها النساء، خاصةً في سياق التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وسهولة الوصول إليها وتزايد عدد مستخدميها.

لا ندعي أن هذه المائدة المستديرة ممثلة لكل وجهات نظر النساء أو النسويات المصريات في هذا الموضوع، ولكنها تمثل وجهة نظر جزء من المهتمات بالعمل على القضايا المتعلقة بالتقنية والنساء، وكيف تتقاطع نظم القهر المختلفة لتشكيل علاقتنا بالتكنولوجيا. وفي هذا الإطار أود الإشارة إلى وجود قطاع/ات من النساء اللاتي لا تُمثل تلك القضية أولوية بالنسبة لهن، فنحن نعيش في سياق تُحرم الكثيرات فيه من حقوقهن الأساسية كالحق في تلقي رعاية صحية مجانية أو الحق في التعليم أو الحق في السكن أو غيرها، مما يجعل من الالتفات لحيازة أجهزة تقنية من عدمه أو للقدرة على الوصول للإنترنت من عدمه بمثابة رفاهية بالنسبة لهن، هذا لا يعني عدم التطرق لقضايا التقنية والنساء، ولكنه يستدعي أن نقف ونسأل أنفسنا من أي موقع جاء اهتمامنا وأن نقر بامتيازاتنا النسبية و المتفاوتة التي تسمح لنا بالتفكير في هذا الموضوع من الأساس.

حاولنا الإجابة على بعض الأسئلة المرتبطة برؤيتنا المبنية على تواجدنا على الإنترنت و تفاعلنا مع منصاته المختلفة، والمبنية أيضًا على ملاحظاتنا لتواجد نساء ونسويات أخريات عليه، كانت الأسئلة تدور حول ماذا يعني الإنترنت بالنسبة لنا؟ وما هي العقبات التي واجهت كل منا في إطار تفاعلاتنا الأونلاين؟ وماهي الاحتياجات المختلفة التي نرى ضرورة البدء في العمل عليها حتى تجعل تجاربنا وتجارب نساء أخريات في الوجود الإلكتروني أفضل؟ وأخيرًا تشاركنا نماذج نسائية ملهمة في استخدام التقنية.

وفي نفس الإطار أطلقت مؤسسة متون إستطلاع رأي لإشراك عدد أكبر في الإجابة على هذه الأسئلة ولمعرفة المزيد من الخبرات التي يخوضها الأفراد مع التقنية وكيف يؤثر الجندر في هذه الخبرات من خلال تجاربهمن الشخصية ومن خلال ملاحظاتهمن. جائت 70 مشاركة، من 46 امرأة و 23 ذكر وواحد/ة فضل/ت عدم التصريح، تتراوح أعمارهمن ما بين 19 و65 عامًا، ولكن الكتلة الأكبر من المجيبين/ات (63,4%) تتراوح أعمارهمن ما بين 27 إلى 37 عامًا. ما بين محافظات القاهرة (25) والجيزة (4) والأقصر (8) وأسيوط (7) وأسوان (4) والإسكندرية (2) والغربية (1) والقليوبية (3) والمنيا (1) ودمياط (1) وسوهاج (4) وقنا (3) والغردقة (1) والبحر الأحمر (1). يستخدم كل منهمن الإنترنت لأسباب مختلفة سواء في مجال العمل (92,5%) و/أو التعليم وتنمية المهارات (86,6%) و/أو التشبيك والتواصل (89,6%) و/أو الترفيه (65,7%) و/أو تطوير البرمجيات (22,4) و/أو السفر (1,5%). احتلت مواقع التواصل الاجتماعي الصدارة فيما يتعلق بأكثر التطبيقات استخدامًا1، يليها محرك البحث جوجل.

1- الأشكال المختلفة لتواجد النساء والنسويات على الإنترنت:

" مساحة للتعبير عن هوياتنا المختلفة وخلق تمثيلات تناسبنا عن ذواتنا - مساحة للبحث والوصول للمعرفة بشكل أكثر عدالة- مساحة للمشاركة والتضامن - مساحة لخلق طرق بديلة للتمويل والتنظيم - مساحة لتوثيق حيواتنا الشخصية - ذاكرة لنا و لحركاتنا ولنقاشاتنا السياسية - مساحة

تتخطى الحدود الجغرافية وتمكننا من الاشتباك والتعلم من وقائع وخبرات تشبهنا - مساحة نعبر فيهـا عن مشاعرنا السلبية الـتي لا توجـد لهـا مسـاحة في الأوفلاين - مسـاحة لتنميـة المهـارات والتمكين الاقتصادي - مساحة لجدولة المواعيد بدءً من مواعيد العمل حتى مواعيد دوراتنا الشخصية"

مزجنا في مشاركاتنا ما بين الحميمي شديد الخصوصية والعام السياسي فرأينا الشخصي والسياسي في علاقة جدليـة حيث تتواجـد بـنى القهـر الاجتماعيـة لتؤسـس لعلاقـات قـوى غـير متعادلـة تشـمل الحيزين، وحيثُ نرى الإنترنت كمساحة لتواجدنا الممتد ما بينهما، وكمساحة أيضًا نرصد ونقـاوم فيهـا القيم والممارسات الأبوية والذكورية ونخلق مساحات أكثر أمانًا وتضامنًا فيما بيننا. ففي نظـام أبـوي يعزز من فكرة الفصل القاطع ما بين الحيز العام والحيز الخاص، ويـرى وجـود النسـاء مقتصـر فقـط على الحيز الخاص، وأن كل ما له علاقة بالجسد والجنسانية والعنف القائم على أساس الجندر، الذي يُستخدم كوسيلة لوضع أطـر محـددة تتواجـد النسـاء وأصـحاب الهويـات الجندريـة الغـير نمطيـة من خلالها، لا يجدر مناقشته خارج الحيز الخاص. يتجسد هذا النهج في حيواتنا اليوميـة كنسـاء مصـريات، ويُعزز من فكرة عدم الربط بين ما يحدث للنساء داخل منازلهن أو في سياقات خاصة وحميمية وبين نظم القهر التي تعمل ويُعاد إنتاجها بشـكل مؤسسـي، وتتحكم في قراراتنـا وأجسـادنا وتعبيراتنـا عن ذواتنا، ويجعل من عملنا و أفكارنا وخبراتنا و أنشطتنا مجالات غير مرئية اجتماعيًـا وسياسـيًا، ويـدفعنا للعزلة والشعور بالوحدة.

وهنا يأتي تواجدنا على الإنترنت حيثُ بـدأت النسـاء تخلـق مسـاحات لأنفسـهن بشـكل فـردي أو من خلال مجموعات الدعم والمشـاركة، حيثُ نُشـارك قصـص العنـف والتحـرش، ونقـدم الـدعم لبعضـنا البعض، مما يساعد على نمو إدراكنا للحدود المرسومة لذواتنا كنسـاء، وحيثُ نتبـادل الخـبرات حـول أفضل الطرق للمقاومة اليومية و للتعايش، فالإنترنت كمساحة مفتوحة وحرة تـوفر حـيز للتعبـير عن ذواتنا بأشكال مختلفة، ونتجرأ فيها على استخدام لغة صاخبة وعلى الظهور بمظهر قد يعرضنا لعنـف جسدي في الواقع الأوفلاين، أو التعبير عن هويـات قـد ينبـذها المجتمـع ويعاقبنـا عليهـا، ونحـاول من خلالها العثور على من يشبهوننا لتشكيل شبكات دعم معنوي، و لتيسير التلاقي في (الأوفلاين) الواقع المادي.

اعتـبرت الكثـيرات منـا الإنـترنت كمسـاحة لخـوض نقاشـات تخص حيواتنـا الشخصـية و أوضـاعنا الاجتماعية واهتماماتنا، مساحة نضع فيها انعكاساتنا الـتي تتشـكل من خلال الخـبرات الـتي نخوضـها، ولمشاركة مشاعرنا السلبية الـتي لا توجـد لهـا مسـاحة في الأوفلاين، ولتشـكيل مسـاحات تضـامنية نستطيع فيها تبادل الخبرات والقصص حتى لا يضربنا الجنون أو تصـيبنا الوحـدة واليـأس. فبـذلك أرى الإنترنت كحيز ممتد ما بين العام والخاص، يذيب الحدود الفاصلة ما بينهمـا، ممـا يسـاعدنا أيضًـا على فهم الطبيعة المؤسسية لقهرنا بأشكال متعددة، وعلى تطـبيق المبـدأ النسـوي: الشخصـي سياسـي، والذي يعني أن معاركنا الشخصية هي معارك سياسية، ليست ناتجة عن ظروف فردية، إنما هي جزء من ممارسات ذكورية وأبوية تضعنا كنسـاء وكأصـحاب هويـات جندريـة غـير نمطيـة في مرتبـة أدنى، وتشير عن استخدام العنف ضدنا للهيمنة على أجسادنا أو لتقويمنا إذا ما خرجنـا عن الأطـر المحـددة سلفًا.

وبذلك من خلال المشـاركة، نتعامـل مـع الإنـترنت كـذاكرة شخصـية وجمعيـة، نوثـق من خلالـه هـذه التجارب ونرصد ونطور عليه التكتيكات المختلفة التي نستخدمها نحن وأخريات للتعـايش، فمن خلال ذلك التواجد نستطيع أن نضمن أن سردياتنا لتواريخنا الشخصية والجمعية سـتبقى، فـدائمًا مـا كـانت السرديات الموجـودة والمتداولـة للتـاريخ هي سـرديات الأكـثر امتيـازًا على أسـس الطبقـة والجنـدر والخلفية الدينية والهوية الجندريـة والميـول الجنسـية والعـرق أو الإثنيـة، مـايتبع هـذه الامتيـازات من سلطة في المؤسسات الاجتماعية المختلفة هو ما يُمَكِّن الأكـثر امتيـازًا من تسـييد رؤيتهم وخطـابهم وحكي التاريخ من وجهة نظرهم المبنية على موقعيتهم الاجتماعية. ولكن مع انتشار استخدام التقنيـة وسهولة الوصول لخدمات الإنترنت، أصبح عددًا أكبر وفئات أكثر -مُهمشة اجتماعيًا بشكل مؤسسـي- لديها القدرة على حكي سردياتها، وإحداث خلل -حتى ولو كان بسـيطًا- في توازنـات القـوى القائمـة بالفعل.

نستخدم الإنـترنت أيضًـا كمسـاحة لنشـر إنتاجاتنـا المعرفيـة والفنيـة بـدلًا من النشـر في المسـاحات الإعلامية التقليدية المفروض عليها رقابة عالية، مما يعني بالضرورة إتاحتها لجمهـور أوسـع من الـذي نستطيع الوصول إليه على الأرض، إتاحة المعرفة على الإنترنت يُمكننا أيضًا من التعرف على إنتاجات غيرنا وخبراتهمن ومن بناء معرفة تراكميـة، لا تحـاول إنتـاج العجلـة من جديـد، بـل تنتقـد وتطـور مـا وصلت إليه من سبقننا. فالإنترنت يقلل من الحواجز المادية المرتبطة بالوصول للمعرفة، مثل حـاجز الموقع الجغرافي وما يترتب عليه من قيود تفرض على حركة النساء، فوجودنا في نظام أبوي يجعـل من حركة النساء بالنسبة لأسرهن وذويهن فعل ممنوع أحيانًا أو مفـروض عليـه حـدود ورقابـة أحيانًـا أخـرى، تتمثـل تلـك الرقابـة في تحديـد الأمـاكن الـتي من الممكن النسـاء الـذهاب إليهـا و/أو تحديـد المواعيد المسموح الحركة أثنائها، تتمتع النساء الموجودات في العاصمة أو في المـدن بفـرص أعلى من حيث الوصـول للتعليم، ففي دولـة شـديدة المركزيـة كلمـا بعـدنا عن المنـاطق المدينيـة قلت المؤسسـات الخدميـة سـواء الحكوميـة أو الخاصـة، وبـذلك تُحـرم الكثـير من النسـاء من حقهن في التعليم بسبب عدم وجـود مدرسـة و/أو جامعـة في النطـاق الجغـرافي المسـموح لهن الحركـة فيـه. وبينما يؤسس النظام الطبقي لقصـر المعرفـة على الفئـات الاجتماعيـة الأعلى شـأنًا من خلال عـدم إتاحة تعليم ذو جودة عالية في إطار التعليم الحكومي والمجاني، ويؤسس تقاطع النظام الطبقي مـع النظام الأبوي لفكرة تأنيث الفقر، حيثُ"يؤثر النوع الاجتمـاعي في العمليـات الاجتماعيـة الـتي تـؤدي إلى الفقر (...)" وتصبح" النساء هن الأكـثر فقـرًا، من منظـور الفقـر البشـري، حيث يشـمل فقـرهم أوجة مثل الاستبعاد من صنع القرار، وعدم تكافؤ الفرص في التعليم، وفرض قيود في مجال العمـل، من بين أمور أخرى، جميعها قيود مفروضة على الخيارات والفرص ولا تعتمد على مستويات الـدخل" [2]، يساعد الإنترنت في مسألة البحث والتعلم الذاتي، فيصبح مساحة تتيح المعرفـة المفتوحـة بشـكل أكثر عدالة وتساعد الأقل امتيازًا ماديًا من تطـوير مهـاراتهمن العمليـة ممـا يسـاعد على تمكنهن من الوصول لفرص عمل أكثر أو حتى فتح مشاريعهمن الخاصة للتعليم أو البيع أو الشراء أونلاين.

2- عقبات تواجه النساء في استخدام التقنية:

"الامتيازات المادية (تكلفة عالية + سوء الخدمات) وأثرها على عدم مقدرة الكثير من النساء خـارج القاهرة من الوصول للإنترنت. - مجال التقنية والبرمجة مهيمن عليـه من قِبَـل الرجـال، ويتم إعطـاء النساء المشتغلات بالتقنية أدوار محددة لا تشمل كتابة الأكواد. - الرقابة الأسرية/ العائلية على وجـود النساء على الإنترنت وما يُمكن أن يترتب عليه من تضييق أو عنف مبني على أساس الجندر. - حظـر استخدام أجهزة الكمـبيوتر (الحاسـوب) أو الولـوج للإنـترنت على النسـاء، واتاحتـه للـذكور في بعض السياقات الاجتماعية. - الإرهاق النفسـي وأثـره على قـدرتنا على التواجـد أونلاين. - مطالبتنـا بتلبيـة توقعات اجتماعية معينة مبنية على نوعنا الاجتمـاعي ومـا يـترتب عليـه من ضـغط نفسـي. - طريقـة وحجم تواجدنا على الإنترنت يعكس اختلاف هوياتنا وتقاطعها وأوجه الامتيازات والقهـر الـتي نختبرهـا (أصحاب الهويات المهمشـة أكـثر عرضـة للعنـف الإلكـتروني). - عـدم وجـود وعي كـافي بسياسـات الخصوصية وبالأمان الرقمي وأهميته وكيفية تطبيقه. - الرقابة الذاتية التي نمارسها كنتيجة لما سبق. - قدرة الدولة على منع الإنـترنت (قطـع الإنـترنت في الثـورة السـودانية، حجب المواقـع في مصـر.. إلخ)"

أشارت التقنيات الحاضرات في المائدة المستديرة إلى أن مجال التقنية والبرمجة هـو مجـال مهيمن عليه من قِبَل الرجال، لذلك تُنصح أغلب النساء الشـابات المقبلات على الإلتحـاق بكليـات الحاسـبات والمعلومات أو اللائي يسعين للتخصص دراسيًا في مجال التقنيـة بـأنهن لن يسـتطعن الحصـول على فرص عمل، حيثُ أن العمل في ذلك المجال مقتصر على الرجـال فقـط، وفي حـال قـامت إحـداهن بتحدي ذلك النمط، يتم تهميشها من الأعمال التي تتضمن كتابة الأكواد والبرمجة، بكلمـاتٍ أخـرى يتم تهميشـها من أعمـال الإنتـاج وتُحصـر فقـط في الأعمـال المكتبيـة أو المتعلقـة بـإدارة المشـروعات التقنيـة،لا ينفصـل هـذا عن الـدور الاجتمـاعي المنـوط بالنسـاء القيـام بـه في ظـل النظـام الأبـوي الرأسمالي والذي يقتصر على حصرنا في أدوار إعادة الإنتاج في العالم المـادي، وتنحيتنـا عن التمكن من أدوات الإنتاج وقصر تواجدنا فقط على المجال الخاص.

وكما ذكرت احدى المشاركات بالاستبيان

"بداية تنعكس الفجوة النوعية بين الناس والرجال على مجال التقنية مثـل غـيره من المجـالات، من الممكن إرجاع ذلك لفرص التعليم غير المتساوية للجنسين، تفضيل الذكور من قبل أصحاب الأعمـال في مجال التقنية وغيره، لامكانية العمل الليلي، وعدم تحمل تكاليف الإجازات الخاصـة بالنسـاء مثـل إجازات الوضع وغيرها. الصورة الذهنية التي تربط العلوم والتقنيات بشكل عـام بالرجـال وذلـك بنـاء على التقسيم النوعي للعمل الذي يحدد مجالات لكل من الرجال والنساء"

في سياق نقاشاتنا، اتفقنا على أن قدرتنا على الوصول للتقنية بتكلفتها العاليـة هـو امتيـاز مـادي في حد ذاته، حيثُ يتوقف مدى إتاحة وجـودة خـدمات الإنـترنت والقيمـة العاليـة للحصـول على الأجهـزة اللازمة للتواجد الإلكتروني على مدى قربنا أو بعدنا عن العاصمة (المركز)، وعلى تواجـدنا من عدمـه في مناطق مدينية أو ريفيـة. فـالكثير من النسـاء الموجـودات خـارج العاصـمة، خاصـةً في المنـاطق الريفية، لا يمتلكن أجهزة تمكنهن من الوجود الإلكتروني وفي حال كانت لديهن الأجهزة اللازمة يجدن صعوبة شديدة في الوصول لخدمات إنترنت ذات جودة جيدة، بسبب عدم الاهتمام بعمـل بنيـة تحتيـة ذات جودة عالية في إطار التخطيط الحكومي المرتبط بشـبكات الاتصـالات والانـترنت في المنـاطق الغير مدينية. بالإضافة لـذلك، لا تتمكن جميـع الأسـر من الطبقـات الاجتماعيـة الوسـطى والـدنيا من توفير جهـاز حاسـوب مسـتقل لكـل فـرد في الأسـرة بسـبب تكلفتهـا العاليـة نسـبيًا، فيتم اسـتخدام الأجهزة الموجودة بشكل تشاركي فيما بين كل المتواجدين في المنزل، مما يؤثر على الوقت المُتـاح لاستخدام النساء للأجهزة الالكترونية، حيثُ تكون أولوية الاستخدام في أغلب الأحيان للذكور.

يعكس الإنترنت أيضًا فجوة جندرية كبيرة فيما يتعلق بمسألة الوصـول للتقنيـة من الأسـاس، أو فيمـا يتعلق بحجم الوقت الذي تقضيه نساء مستخدمة أجهزة تقنية، ففي الكثـير من الأسـر يُحظـر الولـوج على أجهزة الحاسوب أو الهواتف الذكية على النساء بينما تكون متاحـة للاسـتخدام من قبـل الـذكور فقط، أو تُخصص أوقات معينة في اليوم تستطيع فيهـا النسـاء اسـتخدام أجهـزة الحاسـوب والولـوج على الإنـترنت، في حين يسـتطيع الـذكور اسـتخدامها وقتمـا شـاءوا. يرتبـط هـذا بالرقابـة الأسـرية المفروضـة على النسـاء في الواقـع الافتراضـي، بدايـةً من تحديـد مواعيـد لتواجـد النسـاء أونلاين أو منعهن من التواجد الإلكتروني من الأساس وصـولًا لمراقبـة مـا تنشـره النسـاء على حسـاباتهن على منصات التواصل الاجتماعي، فلا تشعر كل النساء بالراحة والأمان الكافيين لنشر صـور شخصـية لهن أو مشـاركة منشـورات (بوسـتات) مرتبطـة بموضـوعات محظـور الكلام عنهـا اجتماعيًـا، خاصـةً الموضوعات المرتبطة بالجسد والجنسانية والحريات الفردية والسياسة، تمتد الرقابـة الأسـرية حـتى عدم السماح للنساء بوضع صورهن الشخصية و/أو أسمائهن الحقيقيـة على حسـاباتهن على منصـات التواصل الاجتماعي، وتدخل الأسرة في بعض الأحيان في قرارات النساء المرتبطـة بالإضـافات على قائمة الأصدقاء و/أو السؤال حول الأصدقاء الذين يقومـون بكتابـة تعليقـات أو إعجـاب بالمنشـورات التي تقوم المستخدمات بنشـرها، وكثـيرًا مـا يـترتب ممارسـة عنـف أسـري سـواء بالتهديـد أو بمنـع استخدام الأجهزة وقد يصل لممارسة العنف الجسدي (الضرب) أو الحبس في المنزل إذا ما اكتشف أحد أفراد الأسرة أو العائلة أن إحداهن قامت بمخالفة القواعد الأخلاقيـة الـتي على النسـاء الالـتزام بها.

لا تتوقف الرقابة الإلكترونية على الأسرة أو العائلة فقط، ولكنها تمتد لتكون رقابة اجتماعيـة تتضـمن المحيطين من الأصـدقاء والجـيران وزملاء العمـل، فيتحـول الإنـترنت لمسـاحة مراقبـة مـدى الـتزام النساء بالقواعد الأخلاقية المرتبطة بطريقة اللبس والاحتكاك الجسـدي بالرجـال واللغـة المُسـتَخدَمَة في الكتابة أو التعليق والسلوك العام وموضوعات اهتمـام المُسـتَخدِمَة، وإذا خـالفت الكـود الأخلاقي يشعر المحيطين بـأحق يتهمن في إعطائهـا نصـائح حـول مـا تقـوم بنشـره، وفي بعض الأحيـان يلجـأ البعض لتبليغ الأسرة حول السلوك المرصود، في مطالبة مبطنة أحيانًا وصـريحة أحيانًـا أخـرى لقيـام الأسرة بدورها في تقويم سلوك نسائها، وهو امتداد لمركزية دور الأسرة كمؤسسة تنشـئة اجتماعيـة للأفراد في إطار الثنائية الجندرية وما تمثله من محددات لصفات الأفراد واختياراتهمن وسلوكياتهمن، حيث تمتلـك الأسـرة كامـل الحـق اجتماعيًـا في تقـويمهمن إذا مـا حـادوا عن المحـددات الاجتماعيـة المرتبطة بجندرهمن، وفي أغلب الحالات يقوم أفراد الأسرة بفرض إجراءات عقابية لتقويم السـلوك الإلكتروني للمستخدمة.

لا يشعر الجميع بأريحية كاملة في تواجدهمن الإلكتروني، فالتواجد الإلكتروني كجزء من تواجدنا العام، والذي لا ينحصر فقط على تواجدنا المادي، يتجسد فيه أوجه القهر وأوجه الامتياز للهويات المتعددة التي يحملها الأفراد في سياق اجتماعي مكوَّن من أنظمة قهر متقاطعة، فنجد أن أصحاب الهويات المهمشة اجتماعيًا همن الأكثر عرضة للعنف الإلكتروني[3] بسبب هوياتهمن الجندرية و/أو الدينية و/أو العرقية و/أو ميلهمن الجنسي و/أو موقعهمن الطبقي و/أو اللون و/أو أي من الهويات الأخرى المحورية في مجتمعاتنا. المشكلة هنا هي أن العنف الإلكتروني لا يُرى في أغلب الحالات كعنف حقيقي يسبب ضرر لمن يقع عليهمن، فمن السهل رصد أوجه العنف في العالم المادي والإشارة لها، بينما يرى الكثيرون أنه إذا ما لم يصب أحدًا ضرر مادي فإذًا لا يعتبر فعل الانتهاك عنفًا، فنجد أن اللغة المستخدمة في تلك الوقائع لغة شديدة الحدة والعدائية، مما يُشعر المستخدمة بالتهديد القوي، ويزيد من حدة نوبات التوتر والاكتئاب والشعور بعدم الأمان والاضطهاد.

في استطلاع الرأي الذي قامت مؤسسة متون بإطلاقه سرد الكثير من المشاركات والمشاركين العديد من تجارب العنف الإلكتروني التي تعرضن لها، ما بين تحرشات لفظية أو إرسال صور جنسية أو التهديد والابتزاز، السب والقذف على الآراء المختلفة، محاولات السطو على حسابات التواصل الاجتماعي (التهكير)، التنمر و رسائل الكراهية والحض علي العنف ضد النساء، ممارسة التمييز والعنصرية وقد سردت إحدى المشاركات في الاستبيان تجربتها حيث قالت:

"أولا التحرش الإلكتروني ثانيا تم عمل اكاونتات على الفيس بوك وتم استخدام صوري ثالثا منذ عدة سنوات كتبت رأيي في الحجاب في جروب و أحدى عضوات عملت سكرين شوت لتعليقي و بعتت لقائمة أصدقاءك و بقت كل ما اكتب كومنت عند حد تحط صورة تعليق و تكتب إني ملحدة و لازم أتحاكم رابعا تم تهكير اكاونت خاص بي على فيس بوك من قبل"

تتسم أيضًا أغلب النقاشات في الواقع الافتراضي بالاستقطاب الشديد، فعند إثارة قضية معينة نجد أنفسنا مطالبات بإعلان مواقفنا الشخصية فورًا، ويجب أن تُلبي تلك المواقف توقعات الآخرين والمبنية على وضع تصورات عن آرائنا، ففي حال أعلنا عن أي رأي شخصي حول أي من القضايا موضع النقاش نكون عرضة للهجوم الحاد سواء من المعارضين لذلك الرأي أو إذا خذلنا توقعات حليفاتنا/ حلفائنا، يدفعنا هذا لممارسة الرقابة الذاتية على الدوام، فنفكر كثيرًا قبل ضغط زر الإعجاب على أحد المنشورات ونراجع ما نكتبه كثيرًا ونتردد أغلب الأوقات في ضغط زر النشر وفي أحيانٍ كثيرة نتراجع عن نشر ما نريد قوله أو إعلانه. تتسبب تلك الصراعات والمعارك الموجودة بشكل دائم بالشعور بالضغط الشديد وتصل لحد الشعور بالاحتراق الذاتي بسبب كثرة الشد والجذب، مما يؤدي للتقليل من كثافة تفاعلنا الإلكتروني، ومع استمرار ذلك الوضع نجد أنفسنا مجرد مُراقبات للنقاشات والأحاديث والآراء المختلفة وغير قادرات على التفاعل بأي طريقة.

لفتت الحاضرات الانتباه أيضًا إلى المحتوى البورنوجرافي الموجود على الإنترنت، فالآن أصبح الوصول للمحتوى البورنوجرافي على الإنترنت من خلال المواقع المعنية بذلك أمر شديد السهولة، ولكن المشكلة هي أن المحتوى البورنوجرافي السائد مبني على أساس النظرة الذكورية للجنس وللأجساد الممثلة فيه، سواء الأجساد الأنثوية أو الغير نمطية، ولا يُعنى بالتركيز على رغبات النساء وأصحاب الهويات الجنسية والجندرية المهمشة أو تنوعهن الجسدي أو متعتهن الجنسية. وكطريقة لمقاومة ما يُكرس له هذا المحتوى، بدأت الكثير من النسويات والأشخاص الغير نمطيين/ات جندريًا بإنتاج بورن نسوي وكويري، تنخرط فيه أجساد متنوعة، ويُمثل طرق مختلفة للممارسة والمتعة الجنسية ويقدم أنماط متنوعة من الجنسانيات النسائية والكويرية. ولكن حتى الآن لا يوجد إنتاج بورنوجرافي من سياقات محلية وباللغة العربية، سوى المقاطع التي غالبًا ما تكون منشورة بدون موافقة النساء الموجودات فيها، حيثُ أصبح"النشر اللارضائي للصور الحميمية"[4]

(Non-consensual Dissemination of Intimate Images - NCII) أحد أشكال العنف التي تُمارس بشكل ممنهج في سياقات مختلفة سواء للابتزاز أو التشهير أو إسكات أحد/ى الناجيات من العنف.

بالإضافة لكل ما سبق، تلعب الدولة دورًا كبيرًا في الحد من الحرية على الإنـترنت، بدايـةً من تشـريع قـــوانين تحمـــل عبـــارات فضفاضـــة لمعاقبـــة المواطـــنين بنـــاءً على آرائهمن السياســـية تحت دعاوى"التحريض على العنف والإرهاب" و"نشر أخبار كاذبة باستخدام وسائل التواصـل الاجتمـاعي"، أو لمعاقبة المواطنين اللذين لا يلتزموا بالمعايير القيمية والأخلاقية وبالأنماط السائدة اجتماعيًـا فيمـا يتعلـق بمعتقـداتهمن الدينيـة وهويـاتهمن الجندريـة تحت دعـاوى"التحـريض على الفسـق والفجـور" أو"ارتكاب فعل فاضح" أو"ازدراء الأديان". عادةً ما تُستَخدم الدعاوى المرتبطة بعـدم الـتزام النسـاء بالمعايير الأخلاقية الأبوية لعقابهن على الترويج لأنمـاط حياتيـة وسـلوكية خارجـة عن النمـط السـائد اجتماعيًا. بالإضافة لذلك فإن باستطاعة الدولة حجب المواقع الإلكترونية و قطع الإنترنت تمامًا مثلما حدث أثناء الثورة المصرية والسودانية.

3- نماذج نسائية ملهمة في استخدام التقنية:

"الطرق المختلفة التي تتواجد بها النساء على الإنترنت لتبادل المعلومات أو للحكي أولتقديم الدعم - كيف ساهم الإنترنت في تشكيل ذاكرتنا ووعينا النسوي. - الإنترنت كمساحة لعرض الأفكار والنقاش والتطوير النظري"

إنتاج إلكتروني مُجهل

استخدمت بعض النساء التجهيل كآلية لتخطي الرقابة الأسرية والمجتمعيـة ومـا ينتج عنهم من رقابـة ذاتية على المحتوى الذي تضعنه، وقمن بخلق محتوى تعبرن فيه عن تجاربهن الشخصية وتتحدين فيه الأطـر المفروضـة على تمـثيلهن الإلكـتروني كنسـاء، ممـا كـان ملهمًـا وداعمًـا بشـدة للكثـير من الحاضرات، فمن ضمن النماذج الملهمة التي شاركتها الحاضرات مدونـة يوميـات امـرأة مثلية[5]؛ وهي مدونة لامرأة مثلية مصرية، بدأت سنة 2007 تتحـدث فيهـا عن أفكارهـا وتجاربهـا المرتبطـة بـالحب والجنس والعلاقات، وحساب الصدر الحنين[6] على منصة التواصل الاجتماعي تويـتر، حيثُ كـانت تضـع صاحبته صورًا لأفكارها بخصوص الحياة والسياسة مكتوبة على صدرها.

معرفة عن الجنسانية

مثل موقع الحب ثقافة[7] أحد أهم النماذج التي شاركتها الحاضرات، حيثُ أنه أحد المواقع القليلة التي تقوم بنشر محتوى معلوماتي حول الجسد والجنسانية باللغة العربيـة، وموقـع (OMG yes!)[8] الـذي يوفر معلومات حول جنسانية النساء والتكنيكات المختلفة لاستمتاعهن الجنسي. كما كان يمثل موقع تامبلر (Tumblr) مساحة مفتوحة لمشاركة محتوى مكتوب ومرئي مبني على تجارب شخصية حـول الجسد والجنسانية والصحة النفسية، ولكن مع تغيـير الموقـع لسياسـاته في ديسـمبر 2018[9] والـذي تضمن حظر لمحتوى البالغين بمعنى المحتوى الجنسي أو الذي يتضمن عريًا، انسحب منه الكثـير من المستخدمات/ين وحدث تغير كبير في شكل المحتوى الموجود عليه.

مجموعات دعم نسائية

كانت مجموعة فيمي هاب من ضـمن مجموعـات الـدعم الملهمـة للحاضـرات، وهي مجموعـة تضـم النساء المستقلات أو الساعيات للاسـتقلال في مصـر حيثُ تتبـادل عضـواتها فـرص العمـل والسـكن ويحكين قصصهن مع وقائع العنف الأسري والجنسي ويقدمن الدعم لبعضهن البعض، وأيضًا مجموعـة الأمهات العازبات (Egyptian Single mothers) التي تضم أمهات مصريات معيلات للحديث عن معاناتهن الاجتماعية وتبادل خبراتهن الحياتية ولطلب استشارات قانونية مرتبطة بأوضاعهن. بالإضافة لمجموعة (Women in Coding) وهي مجموعة تضـم نسـاء عـاملات بمجـالات التقنيـة والبرمجـة لتبادل فرص التعليم والعمل في هذا المجال. ومجموعة (Confessions of a married woman) حيثُ تتشـارك فيـه النسـاء خـبراتهن فيمـا يتعلـق بـالزواج وتربيـة الأطفـال ويطـرحن أسـئلة لتبـادل المعلومات حول أجسادهن وجنسانيتهن.

صفحات ساهمت في تشكيل وعينا النسوي

جاء ذكر صفحات ثورة البنات وأنا حرة وسافرات مصريات وانتفاضة المرأة العربية ضمن الصفحات التي كانت تقدم محتوىً نسوي أو مرتبط بحقوق النساء، يرصد تجسيدات الذكورية في حياتنا اليومية وكانت تلك الصفحات عامل هام في تكوين وعي الكثير من النسويات الشابات في بداية تعرفهن على الأفكار النسوية. كما مثلت حركة المدونات بداية لرصد وتدوين أجزاء من واقع النساء المصريات في الفضاء الإلكتروني في مرحلة ما قبل ثورة 25 يناير مثل مدونة مع ليلى ومدونة الحرملك ومدونة بهية.

منصات التواصل الاجتماعي

أعطت الكثيرات من الحاضرات اهتمامًا كبيرًا لموقع تيك توك (Tik Tok) وهو موقع لنشر محتوى مرئي، جاء هذا الاهتمام من واقع ملاحظة أن أغلب المستخدمات يقعن في الطبقات الاجتماعية الشعبية وتتجرأ فيه النساء والرجال من الفئات العمرية الشابة بوضع محتوى لا يخضع للمعايير الأخلاقية المفروضة اجتماعيًا فيما يتعلق بالعلاقات والحميمية واللغة المستخدمة. كما أشارت الكثيرات لثقافة الميمز (Meme culture) وما توفره من قدرة على الاشتباك مع الواقع ونقده وإبداء الاعتراض باستخدام لغة متداولة وبسيطة وساخرة.

منصة تدوين صوتي (دفتر صوت)

وقد شاركت احد عضوات الفريق القائم علي دفتر صوت تجربتها في الاستبيان:

> **"لدى تجربة قمت بها في نطاق الجغرافي /مجتمعي وهي تجربة إطلاق منصة تدوين صوتي على موقع الساوند كلاود، المشروع يضم مشاركات يخص تجربة ورش عمل على ثلاث مستويات حكي/كتابة/تدوين صوتي لإنتاج مدونات صوتية يشاركن فيها تجاربهن كنساء في مجتمعي في الجنوب تحت مسمى (دفتر صوت) وهو عنوان المنصة على الساوند كلاود التجربة هي الأولى من نوعها في صعيد مصر حيث تخوض نساء باسمائهن وشخوصهن مشاركة تجاربهن عبر وسيط رقمي سهل الوصول ومشاع ،دفتر صوت هو محاولة جادة لخلق مساحة في الفضاء الإلكتروني للنساء ومحاولة تمكينهن من صناعة محتوى فردي يخص كل واحدة منهن ،وهذا بدوره يخلق حراك ثقافي/مجتمعي فيما قضايا النوع الاجتماعي ومساحة النساء على الإنترنت لقد قمت بهذه التجربة لأني خضت بشكل تراكمي تجارب وعي فيما يخص الجندر ثم النسوية ،لذا أرى أن مناهضة العنف ضد النساء تتم بالأساس من النساء أنفسهن، في شكل مشاركة ودعم وتضامن"**

4- أولويات العمل

"أ ب تقنية: نظم التشغيل – مبادئ الأمان الرقمي - التوعية بالسلوكيات الغير آمنة لتواجدنا الإلكتروني- التوعية بالبدائل الآمنة الموجودة لمنصات التواصل المختلفة...) - مساحات سايبر للنساء فقط وبأسعار قليلة. - عمل أنظمة حماية متعددة الطبقات. - عمل أنظمة حماية تعتمد على الحظر التلقائي (للأهالي- الأشخاص الغير مرغوب فيهم) - نظام تعليم STEM- نساء تقنيات تقدم خدمات الصيانة والبرمجة للأجهزة. - توعية بالعنف الرقمي"

من خلال مشاركاتنا حاولنا الوصول لنقاط عمل محددة يمكننا البدء في تنفيذها حتى تكون تجربتنا في الوجود الإلكتروني وتجارب نساء أخريات أكثر أمانًا وحرية، وجاء عدم وجود معرفة كافية

بسياسـات الخصوصـية على منصـات التواصـل الاجتمـاعي أو بقواعـد وآليـات الأمـان الـرقمي كأحـد الأسـباب الأساسـية الـتي قـد تعـرض المسـتخدمات لاحتماليـة أعلى لاخـتراق حسـاباتهن، وانتهـاك خصوصياتهن وقد يصل الأمـر في حـالات كثـيرة لتعرضـهن للابـتزاز والتهديـد بتسـريب محادثـاتهن أو صورهن الشخصية، ولذلك جاءت المقترحات كالتالي:

توفير معرفة باللغة العربية وباستخدام المصادر المفتوحة حول مبادئ الأمان الرقمي، والسـلوكيات الغير آمنة التي قد نقع فيها أثناء تواجدنا الإلكتروني وحول البدائل المُتاحـة والأكـثر أمانًـا وخصوصـية لمنصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

توفير معرفة باللغة العربية حول العنف الرقمي؛ ماذا يعنيه ومن همن الفئات الأكثر عرضة له، ومـا يترتب عليه من ضرر على الصحة النفسية لمن يتعرضن/ون له، وما يمكن أن يترتب عليه من أضرار في العالم المادي (الأوفلاين).

توفير مساحات سايبر كافيه للنساء فقـط وتحت إدارة نسـائية في المنـاطق الـتي لا تتمتـع بتواجـد خدمات الإنترنت، على أن تكون الخدمات المقدمة في تلك الأماكن بأسعار قليلة.

توفير فرص تـدريب للنسـاء المهتمـات بالعمـل في مجـالات التقنيـة لتعلم تقـديم خـدمات الصـيانة والبرمجة للأجهزة.

العمل على خلق أنظمة حماية متعددة الطبقات؛ بمعنى أنظمة حمايـة ذات كلمـتين مـرور: الكلمـة الأصلية والكلمة الـتي تعطي أمـرًا بمسـح البيانـات والملفـات الموجـودة على الأجهـزة، تسـتطيع أن تستخدمها النساء في حالة إجبارهن على فتح حواسيبهن أو هواتفهن.

العمل على خلق أنظمة حماية تعتمد على الحظر التلقائي؛ بمعنى تقديم معلومات الأشخاص الذين لا نريدهمن أن يجدوا حساباتنا على مواقع التواصل الاجتماعي حـتى يتم حظـرهمن تلقائيًـا في حالـة تسجيلهمن الدخول على المنصة.

العمل على إدماج عدد أكبر من النساء في مجـالات العلـوم والتكنولوجيـا والهندسـة والرياضـيات (STEM)

كما تلقينا مجموعة من الاقتراحات من خلال الاستبيان المنشور:

تسـتطيع التكنولوجيـا أن تـوفر منـبرا للحـديث عن القضـايا المسـكوت عنهـا لتشـجيع فتح هـذه الموضوعات في العالم المادي، كذلك وسائل التقنية الحديثة التي انتشرت وأصـبحت جـزء من حيـاة معظم الناس يمكن أن تلعب دورا هاما في عمليات بناء الوعي. بالإضافة لذلك يمكن أن توفر التقنية أدوات مبتكرة للرصـد والإبلاغ عن وقـائع العنـف وكـذلك تسـاهم التقنيـة في عمليـات جمـع البيانـات وتحليلها تمهيدا لدراسة ظواهر العنف وتوجيه الجهود نحو التعامل معها.

كلما نشرت السيدات تجاربهن كلما ازداد الوعى ضد مثل تلك السلوكيات. و زاد دعم آخرين لهن.

التثقيف القـانوني عن طريـق الإنـترنت بحقـوق النسـاء و وجـود آليـات فعالـة إلكترونيـة للإبلاغ عن الانتهاكات ضد النساء عن طريق عمل حملات و إعلانات عن طريق الإنترنت للتوعية بأضرار العنف

عمل أفلام قصيرة عن العنف و نشرها على مواقع الاتصال الاجتماعي - وجود إمكانيـة ورش عمـل و دراسات أون لاين للتوعية بأشكال العنف ضد المرأة

الخاتمة:

حاولنا جاهدين أن نقدم عرضاَ ونقاشاً موضوعي، ولكننا نؤمن بأن التعامل مع القضايا الناشئة والملحة، تتطلب مجهودات مشتركة وتراكمية، حتى نستطيع الوصول للأهداف المطلوبة، وبما أننا أخذنا مبادرة النقاش على عاتقنا، نرحب دوماً باستقبال كافة الأطروحات والأولويات والشراكات والاستفسارات، التي من شأنها المساهمة في إثراء النقاش حول التقنية وتقاطعها مع الجندر والنسوية، فلا تترددوا في التواصل معنا عبر كافة وسائل التواصل المتاحة لنا.

1-فيسوك (87.1%)، واتساب (90%)، محرك البحث جوجل (75.5%)،جوجل درايف (٥١,٤٪) إنستجرام (52.9%)، يوتيوب (82.9%)، ويكيبيديا (42.9%)، تطبيقات الموسيقى والأغاني (45.7%)

2-ماسة أمير،"ما أهمية دراسة النوع في سياق الحقوق الاقتصادية؟"، اختيار، العدد الأول، مارس 2015، ص.42-43

https://www.ikhtyar.org/wp-content/uploads/2015/03/081.pdf

3"-يشمل العنف ضد النساء المرتبط بالتكنولوجيا أعمال العنف القائم على أساس الجندر التي يتم ارتكابها أو التحريض عليها أو تفاقمها، جزئيًا أو كليًا، من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،مثل الهواتف والإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني. كما أوضح بيان جمعية الاتصالات التقدمية (APC) إلى اللجنة السابعة والخمسين لوضع المرأة:

"أصبح العنف ضد النساء عبر الوسائط التقنية جزءًا متزايدًا من تجارب النساء مع العنف وتفاعلاتهن عبر الإنترنت. فبنفس الطريقة التي نواجه بها المخاطر في العالم المادي (الأوفلاين)،في الشوارع وفي منازلنا،يمكن أن تواجه النساء والفتيات مخاطر محددة على الإنترنت مثل التحرش عبر الإنترنت، والمطاردة الإلكترونية، واختراق الخصوصية مع التهديد بالابتزاز،و"فيديوهات الاغتصاب" الفيروسية وبالنسبة للنساء الشابات خصوصًا، فإن نشر"الفيديوهات الجنسية" تجبر الناجيات على إعادة معايشة صدمة الاعتداء الجنسي في كل مرة يتم إعادة نشرها على الإنترنت، عبر الهاتف المحمول أو توزيعها بطرق أخرى."

قد تُرتكب أشكال العنف هذه عبر التكنولوجيا،ولكنها تسبب أضرارًا نفسية وعاطفية، وتعزز الضرر،وتضر بسمعة الناس، وتتسبب في خسائر اقتصادية وتشكل حواجز أمام المشاركة في الحياة العامة، وقد تؤدي إلى عنف جنسي وغيره من أشكال العنف البدني (في الواقع المادي/الأوفلاين).

هل يمكن ارتكاب العنف المنزلي من خلال التكنولوجيا؟

مثل كل أشكال العنف ضد النساء، تُرتَكَب الكثير من وقائع العنف ضد النساء المرتبط بالتكنولوجيا من قبل شخص معروف. من بين 24 دراسة حالة تم جمعها في مشروع إنهاء العنف:حقوق النساء والسلامة على الإنترنت لجمعية الاتصالات التقدمية (APC’s End violence: Women's rights and safety online research project)،كان 14 من الجناة معروفين للناجيات. في معظم هذه الحالات، كان لمرتكب الجريمة علاقة حميمية مع المرأة (صديق / زوج حالي أو سابق)،أو ينتمي إلى دائرة المعارف المباشرة للناجيات (من أفراد الأسرة أو زملاء العمل أو الأصدقاء).

بالإضافة إلى ذلك،تم اكتشاف نتائج من أكثر من ألف حالة تم الإبلاغ عنها في برنامج النساء تستعيد التكنولوجيا (women Take Back the Tech!) كشفت الخريطة الإلكترونية من 2012 إلى 2014

أن غالبية الحالات (40٪) يرتكبها شخص معروف للناجيـات،وأن الفئـات العامـة الثلاث للنسـاء اللائي يتعرضن للعنف ضد النساء المرتبط بالتكنولوجيا هي:

1. نساء في علاقة حميمة وأصبح شريكها مسيئًا (abuser) ؛

2. الناجيات من الاعتداء الجسدي - غالبًا من إساءة أو اغتصاب الشريك؛

3. فاعلات في المجال العام (مثل الكاتبات والباحثات والناشطات والفنانات).

وهذا يعني أن ما يصل إلى ثلثي النساء اللائي رفعن الحالات على الخريطة الإلكترونية يواجهن شكلاً من أشكال العنف المنزلي المرتبط بالتكنولوجيا."

APC Women's Rights Programme, Briefing paper on VAW, June 2015, p.1-2
https://www.apc.org/sites/default/files/HRC%2029%20VAW%20a%20briefing%20paper_FINAL_June%202015.pdf

4النشر اللارضائي للصور الحميمية معروف بإسم البورن الإنتقامي (Revenge Porn)، ولكن الكثير من النسويات قدمن نقدًا لهذا المسمى الشائع لما يكـرس لـه من معـاني أبويـة. في المقـال التـالي تشرح صوفي مادوكس خمسة أسباب لعدم استخدام هذا المصطلح، أهمها أن كلمة انتقام توحي بأن الناجية/ الضحية قد ارتكبت ضررًا أصليًا وأنها تستحق العقاب عليه كتعويض للجاني، واستخدام كلمـة بورن يسمح للناس ضمنيًا باستهلاك ما قد تم نشره وتوزيعه بدون موافقة الناجية.

Sophie Maddocks, "Revenge Porn": 5 important reasons why we should not call it by that name, genderit.org16th January 2019.
https://www.genderit.org/node/5232/

5للإطلاع على المدونة: emraamethlya.blogspot.com

6أُغلِق هذا الحساب بسبب الكشف عن هوية صاحبته وفقًا لما قالته الحاضرات.

7للإطلاع على الموقـــع: https://lmarabic.com/?gclid=CjwKCAjwldHsBRAoEiwAd0Jybd59nkTxa6e0Uomnn7c8nZtgPQJ--zOCX1xobK2TDROQNkDcdL_zOxoCAAcQAvD_BwE

8للإطلاع على الموقع: https://www.omgyes.com

9Shanon Liao, “Tumblr willl ban all adult contenton december 17th”, The verge.com, Dec 3, 2018

https://www.theverge.com/2018/12/3/18123752/tumblr-adult-content-porn-ban-date-explicit-changes-why-safe-mode